

## ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية

عبد القوي أنعم

[qawianaam@gmail.com](mailto:qawianaam@gmail.com)

Universiti Malaysia Kelantan

قمر الزمان بن عبدالغني

[kamarulzaman@umk.edu.my](mailto:kamarulzaman@umk.edu.my)

Universiti Malaysia Kelantan

أحمد بن عبدالرحمن

[Ahmad.ar@umk.edu.my](mailto:Ahmad.ar@umk.edu.my)

Universiti Malaysia Kelantan

### ملخص

إنَّ القراءة الجهرية تُعدُّ المقدمة الأساسية لتطوير المفردات، وإثراء القاموس اللغوي، وتنمية قدرات التصور، ومهارات التخيل المحفزة للتفكير الإبداعي. وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) موجهًا تربويًا يعملون في مجال الإشراف التربوي في مدارس التعليم الأساسي في محافظة تعز - اليمن للعام الدراسي (2019 - 2020)، بما نسبته 43% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك تديًا في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تُعزى لأثر متغير المؤهل العلمي (ماجستير فما فوق) للموجه التربوي في تقديراته لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تُعزى لمتغير الخبرة في مجال التوجيه والإشراف التربوي في تقديرات الموجه التربوي لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي. وبناءً على نتائج الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات منها بناء برامج تدريبية خاصة أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في مجال تعليم القراءة بعامة، وتعليم القراءة الجهرية بخاصة.

**الكلمات المفتاحية:** درجة الممارسة؛ اللغة العربية؛ مهارات القراءة الجهرية؛ النصوص الأدبية؛ التعليم الأساسي.

## Arabic Language Teachers' Practice of Reading Aloud Skills While Teaching Literary Texts

### ABSTRACT

Reading aloud is considered the basic introduction to the development of vocabulary, enrichment of language dictionaries, and development of the ability of imagination which motivates creative thinking. Therefore, this study aims to identify the amount the Arabic language teachers practice skills of reading aloud while teaching the literature paragraphs at the end of the primary education from the view point of the educational advisors. In order to accomplish this, the study used the descriptive analysis. The sample included 60 educational advisors who work in the field of educational supervision in basic education schools in Taiz Governorate - Yemen for the academic year 2019-2020, which constitute 43% of the population of the study, chosen randomly. The results of the study showed that there is a decline in the amount of Arabic language teachers' practice of skills of reading aloud while teaching the literature paragraphs at the end of the primary education. There were significant differences at the 0.05 significance level that could be attributed to the level of education (Masters or higher) of the educational advisor in his evaluations of the amount of Arabic language teachers' practice of the skills of reading aloud while teaching the literature paragraphs during the end of the primary education. There were no significant differences at the 0.05 significance level that could be attributed to experience in the area of educational supervising and advising for the educational advisor in his evaluations of the amount of Arabic language teachers' practice of skills of reading aloud while teaching the literature paragraphs in the last part of the primary education. Based on the results of the study, a few suggestions were proposed such as establishing special training programs for Arabic teachers of the primary education during their service. This training would include teaching reading in general and teaching reading aloud specifically.

**Keywords:** Amount of practice; Arabic Language; skills of reading aloud; literature paragraphs; primary education.

### المقدمة

تخطى اللغة باهتمام متزايد يوماً بعد يوم وليس من باب المبالغة إذا قلنا إنَّ هذه القضية قد تربعت على مساحة واسعة، ونالت اهتماماً بالغاً من بين عدة قضايا وأمور شائكة في عالمنا العربي. وقد يرجع ذلك إلى أهمية اللغة نفسها، إضافة إلى اعتبارات عدة، منها ما يتعلق بطبيعة اللغة، والمكانة التي تحتلها، ومنها ما يتعلق بالوظائف التي تؤديها، والخصائص التي تمتاز بها، فلا خلاف بأنَّها من أهم المقومات الأساسية لبناء الشخصية الإنسانية، ونهوض وتطور الأمة، بل تُعدُّ السمة الأساسية التي ميّزت الكائن البشري عن سائر الكائنات، ومكنته من تطويع الأشياء وعمارة الكون، والنهوض والرقي بحياته على ظهر الأرض (الهزايمة، 2009: 200).

وتُعدُّ اللغة العربية واحدة من أكثر لغات العالم ديناميكية، وتتمايز عن مثيلاتها بارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم الذي منحها الحيوية، ورفع من مكانتها بين لغات العالم؛ إذ تشرفت بحمل الرسالة السماوية وإيصالها إلى البشرية جمعاء بعد أن خصها الله سبحانه وتعالى بتزييل القرآن الكريم بلسانٍ عربي مبين. وبناءً على هذه الأهمية التي امتازت بها اللغة العربية فقد أولها العرب اهتماماً كبيراً؛

لأنها مرآة لكل ما يحملونه من ثقافة وعلوم وتاريخ وحضارة، فقد اعتمدها مادة أساسية من المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية ابتداءً من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية، وبذا أصبحت الأداة الرئيسة لنقل كافة المعلومات والعلوم والمعارف (الموسوي، والجايري 2016: 200).

فليس من قبيل المصادفة أن تكون أول كلمة أنزلت في القرآن الكريم هي "اقرأ" في قوله تعالى في سورة العلق "اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)". فهذه إشارة من الخالق سبحانه وتعالى، وتأكيد منه تعالى على أهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد بخاصة، والمجتمع بعامه (عاشور، والحوامدة، 2009: 69).

ما تزال القراءة تترى على هرم العملية التعليمية، ولم تفقد مكانتها أو يتراجع دورها في عصر العولمة التي تعددت فيه مصادر المعلومات من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة من كمبيوتر وإنترنت وغيرها، بل تعمق دورها وازدادت أهميتها، وتنوعت أهدافها ووظائفها مع تطور البحوث والدراسات في المجال التربوي، بحيث أصبح الاستيعاب بمستوياته المختلفة هدفًا رئيسًا من أهداف القراءة؛ لأن استيعاب المادة المقروءة ينقل الفرد إلى أجواء النص ويحفز تفاعله معه (عاشور، والحوامدة 2009: 69).

ويصف (إسماعيل، 2013) القراءة بأنها غذاء العقل ويلبس الروح، فهي النافذة التي نطل من خلالها على العالم، والوسيلة الأبرز في اكتساب المعرفة، فمن خلالها يتم الاتصال بالعلوم والمعارف الإنسانية المختلفة في الماضي والحاضر، إضافة إلى تأثيرها البالغ في تكوين شخصية الفرد بجميع أبعادها المختلفة (إسماعيل، 2013: 82).

ويشير (صلاح، والرشيدي، 2020) إلى الأهمية البالغة للقراءة في حياة المتعلمين، فهي تزويدهم بالخبرات، وتفتح أبواب المعرفة والثقافة أمامهم، وتمنحهم المتعة والتسلية، وتنمي وتصقل حاسة التذوق، وتزود بالبيات حل المشكلات، كما تساهم في الإعداد العلمي للمتعلمين. والتوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى قيامها بدور رئيس في تكوين ملامح شخصيات المتعلمين، وعلى الرغم من تعدد وسائل المعرفة في العصر الراهن؛ إلا أن المادة المكتوبة لا تزال النافذة الأوسع لاستكشاف المعرفة؛ لأن جميع الوسائل الحديثة لا ترقى إلى تحقيق كل ما تحققه الكلمة المكتوبة، فهي لغة الثقافة والمعرفة، وأيسر وسيلة للتحصيل المعرفي، وأقل كلفة (صلاح، والرشيدي، 2010: 8).

### القراءة الجهرية

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين: قراءة جهرية، وقراءة صامتة. وسوف يتناول الباحثون القراءة الجهرية بشيء من التفصيل لكونها موضوع هذا الدراسة.

ويرى (مصطفى، 2005) أن القراءة الجهرية عبارة عن نطق القارئ للمفردات والجمل المكتوبة بصوت جهري مسموع نطقًا صحيحًا وفق قواعد اللغة العربية يراعى فيه إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتمثيل المعنى من خلال التعرف البصري على الرموز الكتابية، والإدراك العقلي لمعانيها، والتعبير عن هذه المعاني بواسطة جهاز النطق (مصطفى، 2005: 129).

ويشير (عطا، 2006) إلى أن القراءة الجهرية ثلاثة أعراض رئيسة: تشخيصية، نفسية، اجتماعية. بحيث تمكن المعلم من تشخيص جوانب القوة والضعف لدى تلاميذه، وتمنح المتعلم الثقة بالنفس من خلال قيامه بالقراءة الجهرية أمام زملائه؛ الأمر الذي يجعله يتخطى حاجز الخوف والحجل والتردد، والتي قد تشكل عقبات كبيرة في مستقبل حياته، إضافة إلى أنها تدرّب المتعلم على مواجهة الجمهور، والتحدث والتفاعل معهم، الأمر الذي يعمل على إعداد المتعلم لممارسة حياته بكل فاعلية ونجاح. وعليه يمكن القول إن القراءة الجهرية تكسب المتعلم ثقةً بنفسه، وإقدامًا في مواقفه، واحترامًا لآراء الآخرين ومشاعرهم، كما تمنح المتعلم القدرة

على المناقشة والإقناع، والتعبير عن رأيه، واستشعار المسؤولية الاجتماعية، وتمثّل الذوق الرفيع، إضافة إلى إجادة النطق، والطلاقة في القراءة، والحب لها، وتكوين الحس اللغوي المرفه (عطاء، 2006: 171-172).

كما ذكر (عاشور، والحوامدة، 2009) عدة أهداف للقراءة الجهرية منها: تدريب المعلمين على جودة النطق من خلال ضبط مخارج الحروف، وتعويد المتعلمين السرعة المناسبة والمعقولة في القراءة، تعويد المتعلمين الأداء الصحيح من خلال مراعاة علامات التقييم، والتأثر بالمقروء، وتنوع نبرة الصوت حسب المعنى، إضافة إلى اكساب المتعلمين الجراءة الأدبية، وتنمية مهاراتهم لمواجهة الجمهور. (عاشور، والحوامدة، 2009: 79).

وقد حدد الباحثون المشتغلون في مجال تدريس اللغة العربية، ومناهجها عددًا من المهارات الخاصة بالقراءة الجهرية منها:

- إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة.
- مراعاة علامات التقييم.
- مراعاة مواطن الوقف والوصل.
- القراءة التعبيرية المصورة للمعنى.
- القراءة في وحدات فكرية كاملة.
- مراعاة الضبط اللغوي والنحوي.

وللقراءة الجهرية أهمية كبيرة في كثير من المواقف الحياتية، فالتمكن من مهاراتها يُعدُّ أمرًا ضروريًا لكل من المعلم والمحامي والخطيب والصحفي وغيرهم؛ لأنّ هذه المهن والمواقف التي يؤديها تتطلب جودةً في النطق، وتأثيرًا بالمقروء، وتعبيرًا صوتيًا سليماً، والتزامًا بقواعد النحو والصرف.

ويبين (الدّهان، 1963) أنّ القراءة الجهرية قد عُرفت منذ القديم، حيث كانت الطريقة المستخدمة في الكتابات التي كانت تعتمد على القراءة الجهرية الجماعية، بعدها طريقة مناسبة خاصة في الصفوف الأولى التي يتعلم فيها التلاميذ الهجاء والمطالعة فيعملون على ضبط ألسنتهم على غرار معلمهم، وينسجون على منوالهم في اللفظ والتعبير. وهنا يكمن الخطر، فالمعلمون غير المتمكنين من مهارات القراءة الجهرية يفشلون في تحقيق الهدف منها، ويطلبون تلاميذهم بطابع سيء منحرف قد يظلُّ مصاحبًا لهم طوال حياتهم (الدّهان، 1963: 116-117).

ويشير الأدب التربوي إلى أنّ 60% من نجاح العملية التعليمية يرجع إلى المعلم وحده؛ لأنّه الأكثر فعالية وتأثيرًا من بين جميع عناصر العملية التعليمية (زيدان، 2004: 13). فشخصيته ومهاراته وسلوكه تُعدُّ من العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي والقرائي للتلاميذ (عبدو، وعثمان، 1998: 152). فقد أشار تقرير (The National Commission on Teaching & America's Future 1996) إلى أنّ ما يعرفه المعلمون وما يمكنهم القيام به هو الأهم والأكثر تأثيرًا على ما يتعلمه تلاميذهم. كما أشار (Hanushek, et al., 2019) إلى أنّ المهارات المعرفية للمعلم لها علاقة إيجابية على أداء التلاميذ. وقد أكدت ذلك عدة دراسات (Hammond, 2000. Rowan, et al., 2002. Blazar & Kraft, 2017). (Winglinsky, 2000) كما أرجع (عطاء، 2006) أسباب الضعف في القراءة لدى التلاميذ إلى عدة عوامل منها المعلم.

### الصعوبات في القراءة الجهرية

يلعب المعلم دورًا بارزًا في تعلّم القراءة الجهرية، فكفاءته وفعاليتها تؤثران بشكل إيجابي في تحصيل تلاميذه، وبالمقابل فإنّ ضعفه يأتي بنتائج سلبية. وقد أكدت ذلك دراسات عديدة منها: دراسة (الفرا، 2017) والتي هدفت إلى الكشف عن صعوبات تعلم القراءة

وتشخيصها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة خان يونس، غزة، حيث أظهرت النتائج أن واحدة من أسباب هذه الصعوبات متعلقة بالمعلم، وتتمثل في قلة معرفته بمهارات القراءة المتنوعة، وتساوله في استخدام شروط القراءة الصحيحة. كما أشارت دراسة (شاكر، ومحى، 2016) إلى أن القراءة الجهرية لم تنل الاهتمام، والعناية الكافية من قبل معلمي اللغة العربية؛ الأمر الذي ينعكس سلبياً على أداء التلاميذ في القراءة. وأشارت دراسة (Warner, et al., 2016) إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين قراءة المعلمين الجهرية وقراءة تلاميذهم. كما هدفت دراسة (المواجدة، والخطيب 2015) إلى معرفة وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمهارات القراءة الجهرية والصامتة في ضوء آراء المشرفين، وآراء طلبتهم في محافظة الزرقاء بالأردن، وقد أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً لدى المعلمين والمعلمات في تنفيذ عدد من المهارات القرائية.

وأفادت دراسة (الكوري، 2012) أن كلاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس من الذكور والإناث يعانون من صعوبات في القراءة الجهرية بنسب تراوحت بين (75% - 90%) بأمانة العاصمة - اليمن، ويعود ذلك لأسباب عديدة منها المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة المدرسية. كما أشارت دراسة (حمدان، ومناصرة، 2010) إلى تدني نسبة الوعي لمفهوم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى، وارتكاب عدد من الممارسات السلبية في مواقف تعليم القراءة الجهرية والصامتة قللت من كفاءة تعليم القراءة. وقد هدفت دراسة (وزان، 2009) إلى معرفة اهتمام معلمات المرحلة الأساسية الأولى في الأردن بمهارات القراءة الجهرية، حيث أظهرت النتائج أن هناك (12) مهارة من مهارات القراءة الجهرية أقل من المستوى المقبول تربوياً لدرجة اهتمام المعلمات بهذه المهارات. أما دراسة (الوائلي، وأبو الرز، 2007) فقد هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي، وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة في الأردن. أظهرت النتائج أن تحصيل الطلبة الذين يُمارس معلومهم المهارات بدرجة كبيرة ومتوسطة أفضل من تحصيل الطلبة الذين يُمارس معلومهم المهارات بدرجة متدنية.

كما أكدت دراسة (حماد، والهباش، 2005) أن تدني التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية الدنيا في غزة يعود إلى المعلم، والطالب، وولي الأمر، والمنهاج، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن واحدة من أسباب صعوبات القراءة عند التلاميذ متعلقة بالمعلم. وقامت دراسة (الزهراني، 2003) بتحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومعرفة مدى وعي المعلمين بمهارات الإعداد الكتابي لدروس القراءة الجهرية، ومدى تنميتهم مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة السعودية، وقد أظهرت النتائج أن وعي المعلمين بمهارات الإعداد الكتابي لدروس القراءة الجهرية، وتنمية المعلمين لمهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي لم تحقق ولم ترق إلى المستوى المطلوب. ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة التي تناولت ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات القراءة الجهرية، قد أظهرت خللاً كبيراً في ممارسة المعلمين والمعلمات لهذه المهارات في المواقف التعليمية. وعلى نفس السياق أظهرت الدراسات السابقة الأخرى التي تناولت صعوبات تعلم القراءة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية أن واحدة من أهم أسباب صعوبات تعلم القراءة بخاصة، وتدني التحصيل بعامة، يعود إلى ممارسة المعلم في الموقف التعليمي. فالمعلم هو المؤثر القوي في عملية تنمية القدرة القرائية لدى تلاميذه، وتأثيره أكبر من تأثير طرائق التدريس (عمر، 1992: 90).

وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة من عدة نواحي، منها: إثراء الإطار النظري المتعلق بالدراسة، تصميم الإطار العام للدراسة، واختيار المنهج المناسب لها، تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، اختيار عينة الدراسة، جمع المعلومات وترتيبها، التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة، إضافة إلى كيفية تفسير ومناقشة واستخلاص النتائج. وتنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص

الأدبية في الحلقة الأخيرة (9-7) من التعليم الأساسي في اليمن من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتُعَدُّ الدراسة الوحيدة التي تناولت هذا الجانب من هذه الناحية في اليمن، وذلك في حدود علم الباحثين.

### مشكلة الدراسة

القراءة الجهرية جزء لا غنى عنه في التدريس، إلا أنَّ هناك القليل من التركيز على هذا النوع من القراءة في المرحلة الأساسية. وبناءً على ماورد في خلفية هذه الدراسة، فقد تبلورت المشكلة من الأهمية الكبيرة للقراءة الجهرية في مسيرة المتعلم التعليمية، وفي حياته المهنية، فعلى الرغم من كل الجهود المبذولة على كافة الأصعدة إلا أنَّ أعداداً كبيرةً من المتعلمين في المرحلة الأساسية لا يجيدون القراءة الجهرية بشكل سليم، أو يعانون من صعوبات في تطبيق بعض مهاراتها، كم أشارت عدد من الدراسات (النور، 2019)، (شاكر، ومحي 2016)، (الكوري، 2012)، (الحوامدة، 2010)، (الملا، 1985) وغيرها.

وتأكيداً على الدور الذي يقع على عاتق معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية، وفي جميع مواقف تعليم النصوص القرائية، والعمل على تحسين المستوى القرائي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، واستناداً إلى نتائج عدد من الدراسات التربوية (نصر، ومناصرة، 2010)، (الزهراني، 2003)، (الوائل، وأبو الرز، 2007) وغيرها ذات الصلة بهذا الجانب، والتي أشارت إلى عدم إيلاء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية مهارات القراءة الجهرية الاهتمام المناسب؛ إمَّا لعدم معرفتهم ووعيهم بها، أو عدم اكتراثهم لها؛ الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى الضعف القرائي في أداء تلاميذ المرحلة الأساسية.

وقد لاحظ الباحث أثناء عمله في مجال التوجيه والإشراف التربوي لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن أنَّ هناك تدنيًا في أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في القراءة الجهرية، كما لاحظ وقوع معلمي اللغة العربية في عدة أخطاء في مواقف تعليم النصوص الأدبية بخاصة، ومواقف تعليم النصوص القرائية بعمامة في هذه المرحلة؛ الأمر الذي ولَّد دافعًا قويًا للقيام بهذه الدراسة لغرض الوقوف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية. لذا فإنَّ أسئلة الدراسة تتحدد في الآتي:

1. ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية تُعزى لمتغير الخبرة؟.

### أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن من وجهة نظر الموجهين التربويين.

2. التعرف على الفروق الإحصائية بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
3. التعرف على الفروق الإحصائية بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية وفقاً لمتغير الخبرة في مجال التوجيه التربوي.

### أهمية الدراسة

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية القراءة بعامة، والقراءة الجهرية بخاصة، فقد أشارت عدد من الدراسات السابقة إلى الصلة الوثيقة بين القدرة القرائية والتحصيل العلمي للمتعلمين في جميع مراحل التعليم، حيث يُعزى التأخر الدراسي لدى نسبة من المتعلمين إلى ضعفهم القرائي.
2. التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية؛ لأن ذلك ينعكس على أداء تلاميذهم لهذه المهارات، فكلما كانت الممارسة كبيرة كلما كان مستوى تحصيل التلاميذ أفضل. كما أشارت إلى ذلك دراسة (الوائل، وأبو الرز، 2007)، فالمتعلم في المرحلة الأساسية يُقلد معلمه وخاصة في الأداء القرائي.
3. تبصير المعلمين بالمهارات اللازمة لتنفيذ دروس القراءة الجهرية في المواقف الصفية، والتأكيد على أهمية استخدامهم لهذه المهارات في المواقف الصفية.
4. إعطاء القائمين على عملية إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية صورة واضحة عن واقع أداء معلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي لمهارات القراءة الجهرية؛ ليعملوا على إعداد البرامج التدريبية التي تعمل على سد هذه الثغرة؛ لما من شأنه تحسين الأداء والرفي بالعملية التعليمية والتربوية.

### حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: مهارات القراءة الجهرية.
2. الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في محافظة تعز - اليمن.
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2019 - 2020).
4. الحدود البشرية: الموجهون التربويون لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.

### مصطلحات الدراسة

1. المهارة: لغة: كما عرفها (ابن منظور) بمعنى الحَذِق في الشيء، والماهر هو الحاذق بكل عمل. (ابن منظور، د.ت: 148). اصطلاحاً: عرفها (الهاشمي، والدليمي، 2008) بأنها: "الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة، سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" (الهاشمي، والدليمي، 2008: 23).
- التعريف الإجرائي للمهارة هو: قدرة معلمي اللغة العربية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي -عينة البحث- من ممارسة مهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية بدرجة عالية.

2. القراءة الجهرية: عرفها(عطا، 2006) " بأنها التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بما بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا (عطا، 2006: 171).

التعريف الإجرائي للقراءة الجهرية هو: القراءة بصوت جهري من قبل معلمي اللغة العربية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي -عينة البحث- في مواقف تعليم النصوص في غرفة الصف وفقًا لمهارات القراءة الجهرية.

3. التعليم الأساسي: ورد في المادة (18) من القانون العام للتربية والتعليم في اليمن رقم (45) لسنة 1992 أنه "تعليم عام موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية، ومدته(9) سنوات، وهو إلزامي، ويُقبل فيه التلاميذ من سن السادسة، ويتم فيه اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ، وتطوير قدراتهم الذاتية" (وزارة الشؤون القانونية، 1993: 26). وينقسم إلى ثلاث مراحل أو حلقات هي: الحلقة الأولى، وتبدأ من الصف الأول، وحتى الصف الثالث. الحلقة الثانية، وتبدأ من الصف الرابع، وحتى الصف السادس. الحلقة الأخيرة، وتبدأ من الصف السابع، وحتى الصف التاسع.

4. الموجهون التربويون: ويقصد بهم موجهو مادة اللغة العربية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة تعز -عينة البحث- اليمن.

### إجراءات الدراسة

#### منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملائمة هذا الأسلوب لطبيعة هذه الدراسة، ولتحقيق أهدافها. فكما يشير (جابر، وكاظم، 2011) بأنه من أكثر المناهج البحثية استخدامًا، وملائمة لجمع البيانات، ووصف وتشخيص ما هو كائن وتحليله، وتفسيره، ومسح الظواهر، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بينها، كما هي في الواقع الفعلي (جابر، وكاظم، 2011: 134).

#### مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع الموجهين التربويين العاملين في مجال الإشراف التربوي على تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية في محافظة تعز، والبالغ عددهم(139).

#### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغت ما نسبته(43%) من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عدده(139)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات.



جدول 1. يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغيرات	الخبرة في التوجيه التربوي			المؤهل العلمي		الجموع
	أقل من 5 سنوات	5 – 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	ماجستير فما فوق	بكالوريوس	
العدد	18	20	22	22	38	60
النسبة	%30	%33	%37	%37	%63	%100

### أدوات الدراسة

تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة فقراتها من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بتعليم وتعلم القراءة بعامة، والقراءة الجهرية ومهاراتها بخاصة، إضافة إلى الاستفادة من عددٍ من الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت القراءة الجهرية، والصعوبات القرائية، وأسباب الضعف القرائي والدراسي لدى المتعلمين، كما استفاد الباحثون من آراء المحكمين في هذا المجال. وعليه؛ فقد أصبحت أداة الدراسة (الاستبانة) بشكلها النهائي متضمنة (20) فقرة تمثل مهارات القراءة الجهرية، وسوف تقاس وفق مقياس ليكترت (Likert) للتدرج الحماسي، على النحو التالي: عالية جداً، ولها (5) درجات، عالية ولها (4) درجات، متوسطة، ولها (3) درجات، ضعيفة، ولها درجتان، ضعيفة جداً، ولها درجة واحدة. وطلب من الموجهين التربويين وضع علامة (√) أمام التقدير الذي يرونه مناسباً من وجهة نظرهم. وصنف الباحثون درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية بناءً على المتوسطات الحسابية، في ثلاثة مستويات: منخفضة، متوسطة، مرتفعة. وبتطبيق معادلة مدى الفئات الآتية: طول الفئة = (القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل) ÷ عدد المستويات = (5 - 1) ÷ 3 = 1.33؛ وعليه فقد عُدت الفئة التي حصلت على متوسط حسابي (1 - 2.33) فئة ذات درجة ممارسة منخفض، والفئة (2.34 - 3.66) ذات درجة ممارسة متوسط، أمّا الفئة (3.67 - 5) فهي ذات درجة ممارسة مرتفع.

### صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام الصدق الظاهري (Face Validity)، والذي يُعدُّ أحد الأنواع الرئيسة لدلالة صدق المحتوى (Content Validity)؛ وذلك من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في جامعة صنعاء، وجامعة تعز، ووزارة التربية والتعليم اليمنية، والجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، وقد بلغوا (11) محكمًا؛ وذلك للتحقق من وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتمائها إلى المجال الذي ستعمل على قياسه، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة، كما طلب منهم إضافة أي فقرات يرون إضافتها إلى مهارات القراءة الجهرية، أو حذف أي فقرات لا تنتمي إلى هذا المجال. اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (21) فقرة، وبعد عرضها على المحكمين اعتمد الباحثون الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، وأجريت التعديلات بناءً على ذلك، بحيث أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (20) فقرة تمثل مهارات القراءة الجهرية.

## ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحثون باستخدام طريقتين:

**الطريقة الأولى:** باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك عن طريق تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية تم اختيارها بطريقة عشوائية من خارج عينة الدراسة عددها (20) مشرفاً تربوياً، وطلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق على نفس العينة، وقام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، فوجد أن معامل بيرسون بلغ (0.89) كما هو موضح بالجدول رقم (2). ويُعدُّ معامل الثبات هذا مقبولاً لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول 2. يوضح معامل الثبات وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون

مهارات القراءة الجهرية	معامل ارتباط بيرسون
الدرجة الكلية	0.89

**الطريقة الثانية:** عن طريق القيام بحساب الاتساق الداخلي من خلال معادلة (Cronbach Alpha)، والتي أشارت إلى أن معدل الثبات لأداة الدراسة قد بلغ (0.91)، كما هو موضح بالجدول رقم (3). وهذا يُعدُّ معامل ثبات مرتفع، وملائم لأغراض تطبيق أداة هذه الدراسة، وتطمئن الباحثين لاستخدامها لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

جدول رقم 3. يوضح معامل الثبات وفقاً لقيمة ألفا كرونباخ

المجال	معامل الثبات
مهارات القراءة الجهرية	0.91

وبعد استكمال إعداد الاستبانة بشكلها النهائي، والتحقق من صدقها وثباتها، تم التواصل عبر تطبيق الواتس آب (WhatsApp)، والبريد الإلكتروني (Email) مع رؤساء أقسام التوجيه التربوي بإدارات التربية والتعليم في مديريات محافظة تعز، وبعد توضيح هدف الدراسة، تم تزويد الباحثين بأرقام هواتف الموجهين التربويين الذين يعملون في مجال التوجيه والإشراف على تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية. قام الباحثون بالتواصل معهم عبر تطبيق الواتس آب (WhatsApp)، ووضحوا لهم أهداف الدراسة، وأخذوا الإذن منهم بإرسال نسخة من الاستبانة إليهم عبر تطبيق الواتس آب (WhatsApp)، أو عبر البريد الإلكتروني (Email)؛ ليتم إعادة تطبيقها بنفس الطريقة. تم استرجاع (60) استبانة من أصل (60) استبانة تم توزيعها عبر تطبيق الواتس آب والبريد الإلكتروني، أي ما نسبته 100%.

## المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف ب (SPSS) النسخة (25) لتحليل بيانات هذه الدراسة، حيث تم اختيار الأساليب الإحصائية التالية والمناسبة لإجراءات الدراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): لقياس ثبات أداة الدراسة.
2. ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لقياس ثبات أداة الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للإجابة على السؤال الأول.
4. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test): للإجابة على السؤال الثاني.
5. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) : للإجابة على السؤال الثالث.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها

#### عرض نتائج الدراسة

##### ● إجابة السؤال الأول:

للتحقق من إجابة سؤال الدراسة الأول، والذي ينص على: "ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين؟" استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين، ورتبة كل فقرة وفقاً لنسبة تكرارها. ويتضح من النتائج التي يوضحها الجدول رقم (4) أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين، كانت بشكل عام منخفضة، بمتوسط حسابي (2.27)، وانحراف معياري (909)، وقد تراوح مستوى فقرات مهارات القراءة الجهرية الـ (20) بين المستوى المتوسط، والمستوى المنخفض. حيث بلغت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات (1.88 - 2.60)، وقد تصدرت المرتبة الأولى الفقرات (9 ، 12 ، 17) بمتوسط حسابي (2.60)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (1.88).

وتشير هذه النتيجة إلى تدني درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.

#### جدول 4. يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الممارسة لمهارات القراءة الجهرية

الدرجة الممارسة	الانحرافات المعيارية St Deviation	المتوسطات الحسابية Mean	مهارات القراءة الجهرية	الترتيب	الرقم
متوسط	0.86	2.42	إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة	5	1
منخفض	1.04	1.98	نطق الكلمات نطقاً سليماً من حيث البنية والإعراب	15	2
منخفض	0.86	2.17	مراعاة علامات الترقيم	12	3

متوسط	1.16	2.47	نطق التنوين والشدة أثناء القراءة	3	4
منخفض	1.15	2.25	التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية	10	5
متوسط	0.94	2.43	إظهار الحركات الطويلة والحركات القصيرة أثناء القراءة	4	6
منخفض	0.85	2.33	تمييز جميع الحروف والكلمات دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار	7	7
منخفض	1.00	2.00	استخدام مواضع الوصل والفصل أثناء القراءة	14	8
متوسط	1.02	2.60	التمييز بين الأصوات المتشابهة	1	9
متوسط	1.11	2.38	التسكين عند الوقف	6	10
منخفض	0.70	1.90	مراعاة مواضع النبر والتنغيم في الألفاظ والجمل	16	11
متوسط	1.11	2.60	الانسيابية في القراءة وعدم التلعثم	1	12
منخفض	1.10	2.30	الاسترسال القرآني المناسب للموضوع وللسامعين	8	13
متوسط	1.12	2.50	القراءة في وحدات فكرية كاملة	2	14
منخفض	0.96	2.07	القراءة التعبيرية المصورة للمعنى	13	15
منخفض	0.89	2.00	إظهار التأثير بالمقروء في سمات الوجه	14	16
متوسط	0.66	2.60	استخدام الحركات التعبيرية المناسبة	1	17
منخفض	0.95	2.22	التنوع في نبرات الصوت وفقاً للمعاني	11	18
منخفض	1.11	2.28	مراعاة حال السامعين من حيث مستوى الصوت	9	19
منخفض	0.97	1.88	إنهاء القراءة الجهرية للنص نهاية طبيعية تدريجية لا يفاجأ بها المستمع	17	20
منخفض	<b>.909</b>	<b>2.27</b>	<b>الدرجة الكلية</b>		

● إجابة السؤال الثاني:

للتحقق من إجابة سؤال الدراسة الثاني، والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟" استخدم الباحثون اختبار (T - Test) ؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية، بحسب متغير المؤهل العلمي، وأشارت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (5) إلى وجود فروق دالة إحصائية في قيمة (T) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) بين تقديرات الموجهين التربويين لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، لصالح الموجهين ذوي المؤهل العلمي العالي (ماجستير فما فوق).

**جدول 5.** يوضح نتائج اختبار "ت" لوجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات القراءة الجهرية	ماجستير فما فوق	22	3.0545	.7278	6.741	58	0.00
	بكالوريوس	38	1.8145	.6622			

● إجابة السؤال الثالث:

للتحقق من إجابة سؤال الدراسة الثالث، والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير الخبرة؟" استخدم الباحثون أسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية، وفقاً لمتغير الخبرة. وأشارت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (6) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في قيمة (F) عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات الموجهين التربويين لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير الخبرة في مجال التوجيه والإشراف التربوي.

### جدول رقم (6)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لوجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية، وفقاً لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
مهارات القراءة الجهرية	بين المجموعات	.160	2	.080	.094	.911
	داخل المجموعات	48.616	57	.853		
	المجموع	48.775	59			

### مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن من وجهة نظر الموجهين التربويين، إضافة إلى التعرف على الفروق الإحصائية بين وجهة نظر الموجهين التربويين نحو درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة في مجال التوجيه التربوي.

كشفت النتائج أنَّ هناك تدني ملحوظ في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي. ويرجع الباحثون أسباب ذلك إلى التقصير في برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية سواء في كليات التربية، أو في معاهد إعداد المعلمين لعدم إعطائها المهارات القرائية الأساسية التي ينبغي أن يتقنها المعلم الأهمية الكافية، إضافة إلى افتقار بعض البرامج التدريبية أثناء الخدمة إلى هذا النوع من التدريب. كما أنَّ اقتصار التوجيه والإشراف التربوي على تقييم أداء التلاميذ للمهارات القرائية، وتقديم التوصيات والمقترحات لمعالجة أعراض هذا الضعف في الأداء دون النظر إلى الأسباب الرئيسة التي أدت إلى هذا الضعف لدى التلاميذ، والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأداء المعلم لهذه المهارات؛ الأمر الذي أدى إلى تساهل المعلمين في هذا الجانب، متناسين أنَّ المتعلم وخاصة في المرحلة الأساسية يقلد معلمه ويقتفي أثره. كما ساهم في تفاقم هذه المشكلة قلة الوعي لدى الكثير من معلمي اللغة العربية بأهمية إتقان مهارات القراءة الجهرية، بل إنَّ البعض لا يعبر ذلك أي اهتمام. كل هذه الأسباب وغيرها مجتمعة عمَّقت من هذه المشكلة التي تكاد تكون مشكلة شائعة في عدد من الدول العربية كما أشارت إلى ذلك عدد من الدراسات.

وعليه يمكن القول إنَّ هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بالإعداد الأكاديمي والتأهيلي لمعلم مادة اللغة العربية، وتهيئة كل السبل والوسائل أمامه لكي يطور من قدراته ومهاراته بشكل ذاتي، فالمعلم هو جوهر العملية التعليمية والتربوية وقلبها النابض، لأنَّه المنفذ لكافة أنشطتها التعليمية العلمية؛ لذا فإنَّ أي عملية تطوير يتم التخطيط لها من أجل الارتقاء بالمستوى التعليمي، والرفع من كفاءته وتحسين جودته، يتوقف بالدرجة الأولى والأساسية على المعلم، وبدونه لا يمكن تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة؛ لأنَّ عملية إكساب المتعلمين تحصيلاً أكاديمياً ذا نوعية عالية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى أداء المعلم في الموقف الصفّي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، لصالح الموجهين ذوي المؤهل العلمي العالي (ماجستير فما فوق).

ويفسر الباحثون ذلك بأنَّ الموجهين التربويين من حملة المؤهلات العليا (ماجستير فما فوق) لديهم الكثير من المعارف العلمية والمهارات الأكاديمية والتربوية التي تؤهلهم لأن يكونوا دقيقين في عملية التقييم، وقادرين على قراءة الواقع وتحليل جميع جوانبه، وإصدار الأحكام على درجة الممارسات التعليمية والتربوية وفقاً للأسس العلمية والتربوية الصحيحة بشكل أدق مقارنة بأقرانهم من حملة المؤهلات العلمية الدنيا.

بينما لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الموجهين التربويين لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير الخبرة في مجال التوجيه والإشراف التربوي.

ويرجع الباحثون هذه النتيجة السلبية إلى عدة احتمالات قد تكون هي السبب وراء ذلك، ومنها أن التدني في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية في مواقف تعليم النصوص الأدبية واضح وجلي، بحيث يستطيع ملاحظته حديثو العهد في مجال التوجيه والإشراف التربوي، وأيضاً ذوي الخبرة والتمرس على حدٍ سواء. إنَّ الخبرة لا تشكل سوى تراكم للسنوات في مجال التوجيه والإشراف التربوي بدون أن يرافق ذلك أي تطوير، أو نمو علمي أو معرفي مستمداً من التجربة، ومعزراً بالاطلاع الدائم والمستمر على كل ما هو جديد في مجال التوجيه والإشراف التربوي. كما أن توقف الدورات التدريبية والتأهيلية للموجهين التربويين خلال الست سنوات الأخيرة نتيجة للأوضاع الاستثنائية التي تعيشها البلاد قد أثر بشكل سلبي على عملية التطوير المهني والمعرفي للموجه التربوي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت درجة ممارسة أو مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الجهرية، فقد أشارت دراسة الحلاق والمخزومي (2012) إلى ضعف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية، ومعلماتها لبعض مهارات القراءة الجهرية في منطقة إربد بالأردن. وأظهرت دراسة كلاً من: المواجدة والخطيب (2015)، مناصرة (2008)، العايد (2006)، الشريف (2005)، والناقة (1997) ضعفاً حاداً لدى عدد من معلمي ومعلمات اللغة العربية في القدرة على تعليم القراءة، وتنفيذ المهارات القرائية، وتقديم نماذج في القراءة الجهرية المعبرة. أما دراسة نصر (2000) فقد توصلت إلى أن الكفايات الخاصة بتعليم القراءة الجهرية لا تشكّل حاجة ملحة لدى معلمي اللغة العربية في الأردن، على الرغم من افتقارهم لمعظم هذه المهارات القرائية. وأظهرت دراسة نصر، مناصرة (2010) أن هناك تدنياً في نسبة وعي معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في منطقة شمال عمّان لمفهوم القراءة ومبادئ تعلّمها وتعليمها. بينما توصلت دراسة الشراي (2018) إلى أن بعض معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس منطقة غرب غزة لم يوظفوا أشكال القراءة المتعددة كالقراءة الصامتة والجهرية في المواقف الصفية.

## التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة فإنَّ الباحثين يوصون بالآتي:

1. بناء برامج تدريبية خاصة أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في مجال تعليم القراءة بعامة، وتعليم القراءة الجهرية بخاصة.
2. تضمين كتاب دليل معلم "لغتي العربية" في المرحلة الأساسية جميع المهارات القرائية.
3. عقد دورات تدريبية موجهة، ومتخصصة في مجال مهارات القراءة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية؛ بهدف تعريفهم بالمهارات القرائية، وكيفية تنفيذها أثناء تدريس النصوص القرائية.
4. عقد دورات تدريبية لموجهي مادة اللغة العربية بشكل دوري، والعمل على الرفع من قدراتهم المهنية؛ لكي يتمكنوا من القيام بأعمالهم الإشرافية والتقييمية على الوجه الأكمل.
5. تضمين برامج إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية في كليات التربية، وأثناء الخدمة جميع المهارات القرائية، مع أمثلة تطبيقية لكيفية تنفيذها في المواقف الصفية.
6. التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية من أجل تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتحديد الاحتياجات المهنية التي يحتاجها الواقع التربوي؛ لكي تكون هذه البرامج وثيقة الصلة بالعملية التعليمية في الميدان التربوي، ومواكبة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالم اليوم.

7. إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدية، وغيرها من المهارات الضرورية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية والثانوية.

### قائمة المراجع

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- إسماعيل، بليغ حمدي. (2013). استراتيجيات تدريس اللغة العربية – أطر نظرية وتطبيقات عملية. الطبعة الأولى. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- جابر، جابر عبد الحميد، وأحمد خيرى كاظم. (2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
- الحلاق، علي سامي، وناصر محمود المخزومي. (2012). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تدريس القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة جامعة دمشق. مج 28، ع(4)، 423 – 445.
- حماد، خليل عبد الفتاح، وأسامة محمد الهباش. (2005). تصور مقترح لتشخيص أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة وسبل معالجتها. المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل 22 – 23 نوفمبر. غزة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الحوامدة، محمد. (2010). أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك. مج 6، ع(2)، 109 – 127.
- الدّهان، سامي. (1963). المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية. دمشق: مكتبة أطلس.
- الزهراني، سعيد محمد. (2003). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى.
- شاكور، هدى محمود، وزينة سالم محي. (2016). تقويم أداء طالبات الصف الأول المتوسط في مهارات القراءة الجهرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد. مج 13، ع (49)، 54 – 83.
- الشراي، رنا حسان. (2018). مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمهارات التواصل اللغوي في مدارس منطقة غرب غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
- صلاح، سمير يونس أحمد، وسعيد محمد مبارك الرشيدى. (2010). التدريس العام وتدرّس اللغة العربية. الطبعة الأولى. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.



- العايد، عبدالله حسين.(2006). تشخيص مظاهر الضعف في مهارة تعرف الكلمة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وبناء برنامج لعلاج الضعف منها. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.
- عاشور، راتب، ومحمد الحوامدة.(2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- عبده، عبدالهادي السيد، وفاروق السيد عثمان.(1998). سيكولوجية القراءة. القاهرة: دار المعارف.
- عطا، إبراهيم.(2006). المرجع في تدريس اللغة العربية. الطبعة الثانية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عمر، حسني.(1992). القراءة وطبيعتها: مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- الفراء، إسماعيل صالح.(2017). صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية (1 - 6). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج 25، ع(2)، 310 - 346.
- الكوري، عبدالله.(2012). تحليل الصعوبات الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باليمن. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط. يوليو، مج28، ع(3)، 116 - 145.
- مصطفى، رياض بدوي.(2005). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة - التشخيص والعلاج. الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الملا، بدرية سعيد.(1985). برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجهرية لتلميذات الصف الرابع بدولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، مصر.
- مناصرة، يوسف عثمان.(2008). الاتجاهات التربوية لدى المشرفين التربويين في الأردن في مجال تعليم القراءة كما تعكسها تقاريرهم الإشرافية. مجلة القراءة والمعرفة، ع(43)، 88 - 129.
- المواجدة، بكر سميح، ومحمود إبراهيم الخطيب.(2015). مدى وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارات القراءة الجهرية والصامتة على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. مج15، ع (2)، 142 - 155.
- الموسوي، نجم عبدالله، وسوسن هاشم الجابري.(2016). المعالجة العلمية لمشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. الطبعة الأولى. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الناقعة، محمود كامل.(1997). تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجها الدراسية. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.
- نصر، حمدان علي.(2000). الحاجات التدريبية القائمة لدى معلمي اللغة العربية في الأردن. مجلة دراسات، مج27، ع(2)، 245 - 259.

نصر، حمدان، ويوسف مناصرة.(2010). مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. ع(79)، 283 – 296.

النور، لبنى نعمان.(2019). صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلميذات الصفين الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء وعلاقتها بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين. مج 20، ع(3)، 169 – 209.

الهاشمي، عبدالرحمن، وطه علي حسين الدليمي(2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. الطبعة الأولى. عمان: دار الشروق. الهزائم، سامي محمد.(2009). مستوى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة آل البيت في مهارات اللغة العربية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين. مج 10، ع(3)، 197 – 216.

وزارة الشؤون القانونية، مجلس النواب (1993). القانون العام للتربية والتعليم. مجلة الديمقراطية، مج 1، ع(6)، 23-37. وزان، منار سعد الدين.(2009). درجة اهتمام معلمات المرحلة الأساسية الأولى في الأردن بمهارات القراءة الجهرية حسب المستوى التعليمي والخبرة التعليمية في المدارس الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

Blazar, D., & Kraft, M. A. (2017). Teacher and teaching effects on students' attitudes and behaviors. *Educational evaluation and policy analysis*. 39(1), 146-170.

Darling-Hammond, L. (2000). Teacher quality and student achievement. *Education policy analysis archives*. 8(1), 1 – 44.

Hanushek, E. A., Piopiunik, M., & Wiederhold, S. (2019). The Value of Smarter Teachers International Evidence on Teacher Cognitive Skills and Student Performance. *Journal of Human Resources*. 54(4), 857-899.

Most, W. M. (1996). Teaching for America's future. Report of the National Commission on Teaching & America's Future. New York, NY, 1-151.

Rowan, B., Correnti, R., & Miller, R. J. (2002). What large-scale, survey research tells us about teacher effects on student achievement: Insights from the prospectus study of elementary schools.

Warner, L., Crolla, C., Goodwyn, A., Hyder, E., & Richards, B. (2016). Reading aloud in high schools: students and teachers across the curriculum. *Educational Review*. 68(2), 222-238.

Wenglinsky, H. (2000). How teaching matters: Bringing the classroom back into discussions of teacher quality. Report of Educational Testing Service. USA, 1-38.

### التعريف بالباحثين:

عبدالقوي أنعم، طالب دكتوراه بالجامعة الماليزية كلنتان.

الدكتور قمر الزمان بن عبد الغني، أستاذ مشارك الجامعة الماليزية كلنتان، متخصص في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية واللغويات.

الدكتور أحمد بن عبدالرحمن، أستاذ مساعد الجامعة الماليزية كلنتان